لم تقنع يعني كيف تنسى ذلك الجلال والجمال والكمال الذي عاينته
وشاهدته مما لا سمعته اذن ولا رأيته عين ولا خطر بقلب بشر
والتحقيق في هذا البحث ما ذكرناه من انها لم تعرف شيئا ولم
تشاهد بل خلقتها مع البدن اتحدت اتحاد المتضايفين اللذين وجدا
معا ولن يسبق احدهما صاحبه بل ان يصافيه ق

حتى اذا اتصلت بهاء هبوطها — في ميم مركزها بذات الاجرع

يقول انها لما اتصلت بهذا البدن الذي دواعيه كثيرة ودواهيه
غزيرة وهو بالنسبة الى العالم الذي فارقته كنسبة المحيط الى
المركز والاوج الى الحضيض • وقوله ذات الاجرع يعني المكان
الذي يوجد تحت فلك القمر وهو الارض الغبرا والدهما •
الذي يجذب ما على سطحها الى قعرها بوثوق قيوده واغلاله
وكلما رامت التفرج والصعود جذبته اثقال القيود وتلحق
به عاد وثمود ق

علقت بها ثاء الثقيل فاصبحت — بين المعالم والطلول الخضع

اما المعالم فهي الابيات والمساكن والطلول كذلك • والخضع
هي الاشارة الى ما ذكرناه من شدة عذاب النفس • وكثرة ...
ومطالبها فهي لا تنال الا بعد كد وتعب ...
خضع الانسان الى من يسوء ...
الطبيعية التي ...

تبكي اذا ذكرت عهودا بالحمى — بمدامع تهمي ولم تتقطع

تقول انها لو تذكرت عالمها واصلها ومبداها حنت اليه وشهدت
عليه وشدة الاشواق وتراكم الاتواق توجب دوام بكاها
واستمرار مبكاها وهذه الدواعي وامثالها واشكالها تكون
سببا للدموع التي تهمي ولا تنقطع وهو امر قد سنه اولوا الالباب
الخاص منهم والعام وذلك لان الجوهر النفيس اذا واخاه القرين
الخسيس واحطه عن رتبته العليا ومنزلته القصوى وهذا
الفنون واصنافها تستحقها النفس الانسانية لكونها تخلقت
بالاخلاق البهيمية الحيوانية والى مثل هذا اشار الشيخ بقوله

• وتظل ساجعة على الدمن التي — درست بتكرار الرياح الاربع •

السجع يريد به هاهنا النوح والدمن المزابل والبلاقع الخرابات
التي مرت بها الرياح الاربع التي هي النكبا وهي الغير صالحة والجنوب
والشمال والصبا ق

اذ عاقها الشرك الكثيف فصدها — قفص عن الاوج الفسيح المربع

يعني بالشرك الكثيف البدن وعلايقه • وهو الذي عاق النفس وصدها
عن اطلاع ما في العوالم العلوية • والخلود بين المعقول المجردة •
والتمتع بانواع جلالها وجمالها لانها كلما فارقته بالفكر والذكر
الى نحو الملا الاعلى جذبتها الرواسن البدنية • والدواعي الطبيعية
الى ناحية المركز الحضيض • واستولت عليه الحواس الظاهرة بما
انطبع في ذواتها من المحسوسات الخارجية وشغلتها القوى البا طنه
بما ارتسم في مرآتها من الخيالات الوهمية التي لها صور شتى وهكذا

Copyright © King Saud University